الحذف في الأسماء في تفسير ابن كمال باشا سورة البقرة نموذجاً*

Deletion in the names in the interpretation of Ibn Kamal Pasha

Surat Al-Baqarah as an example

***محمد نسيم طه طه**

معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية الأساسية (عربي)، جامعة يالوفا، 77200يالوفا، تركيا

Temel İslam Bilimleri Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Yalova Üniversitesi, 77200 Yalova, Türkiye

mohmednaseem23@gmail.com

عبد الناصر سلطان محسن

معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية الأساسية(عربي)، جامعة يالوفا، 77200يالوفا، تركيا

Temel İslam Bilimleri Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Yalova Üniversitesi, 77200 Yalova, Türkiye

abdulnaser@yalova.edu.tr

تاريخ الاستلام: 2023/05/20 تاريخ القبول: 2023/06/13 تاريخ النشر: 2023/12/17

ملخص: إن الحذف في الأسماء من الظواهر المهمة التي تعين على توسيع فهم كتاب الله حيث يحذف الاسم لوجود دلالة لفظية أو معنوية تدل عليه، وقد أهتم ابن كمال باشا بهذه الظاهرة واستعان بها في تفسيره لفهم النصوص وتوجيهها توجيهاً يتوافق مع القواعد النحوية، من غير تعسفٍ ولا تكلف، وتهدف الدراسة إلى بيان أهمية الحذف في الأسماء، وكيف استعان ابن كمال باشا به في توجيه النصوص لخدمة المعنى، وعليه فإن هذا البحث يعتمد على المنهج التحليلي الوصفي من خلال سورة البقرة فقط ، وتخلص هذه الدراسة إلى أن ابن كمال باشا اعتنى عناية تامة بالحذف في الأسماء لكونه ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة العربية، وكذلك أسلوب من أساليب التأويل النحوي، حيث استعمله لتأويل الآيات التي وردت على خلاف القاعدة النحوية، وكذلك استعان به لتوسيع دائرة المعنى في النص القرآني، حتى إنه في بعض الأحيان كان يستدل على الحذف في الأسماء من خلال القراءات القرآنية، ومن الجدير بالذكر أنّ ابن كمال باشا لم يخرج عن آراء من سبقه من النحاة والمفسرين في تأويل الحذف في الأسماء، فكانت في الغالب آرائه موافقةٌ لآرائهم.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الأسماء، تفسير ابن كمال باشا، سورة البقرة.

Abstract :

Name deletion is an important phenomenon that expands our understanding of the Quran. When a name is omitted, it signifies the presence of a verbal or moral indication that conveys its meaning. This study aims to explain the significance of name deletion and how Ibn Kamal Pasha utilized it to serve the meaning of the text. The research is based solely on Surat Al-Baqara, and it adopts a descriptive-analytical approach. The study concludes that Ibn Kamal Pasha highly valued the omission of names as an essential aspect of the Arabic language and a grammatical interpretation method. He used it to interpret grammatical phenomena in the Quran that were mentioned contrary to the grammatical rule, and he also used it to broaden the scope of meaning in the Quranic text. Sometimes, he concluded omitted names through Quranic readings.

It's worth noting that Ibn Kamal Pasha's opinions on the interpretation of name deletion were mostly in line with those of his predecessors among grammarians and commentators. Therefore, he did deviate from their views.

Keywords:Deletion- Names- Interpretation of Ibn Kamal Pasha- souret elbakara

*المؤلف المرسل: محمد نسيم طه طه، الإيميل: mohmednaseem23@gmail.com

1. المقدمة:

يشتهر تفسير ابن كمال باشا بـ(تفسير ابن كمال باشا)، ويعد أبرز مصنفاته، لما لهذا التفسير من أثر قيم للغاية، إذ يلاحظ على ابن كمال باشا عنايته الفائقة بتفسير كتاب الله تعالى، والاهتمام ببيان معانيه، ويعد هذا التفسير من التفاسير اللغوية المهمة، لما يحتويه من آراء لغوية، ووجوه بلاغية، ووجوهٍ إعرابية، ويعد الحذف في الأسماء أحد الظواهر المهمة في اللغة العربية، وسنة من سنن العرب حيث كانت العرب تحذف الاسم والفعل والجملة والحرف، وعدها بعض علماء اللغة من شجاعة العرب،وقد اهتم ((ابن كمال باشا(ت940هـ)) بظاهرة الحذف في الأسماء في تفسيره، لكون هذه الظاهرة تعد أحد أساليب التأويل النحوي الذي يستعمله المفسرون لفهم كتاب الله، فاستعان بها في تأويل النصوص للوصول إلى معانٍ أوسع وأوضح.

2. تعريف ومفهوم الحذف:

1.2 الحذف في اللغةً: عرفه ((الأزهري (ت 370هـ)) فقال:" الحَذْف: قَطْفُ الشَّيءِ من الطَّرَفِ كَمَا يُحْذَفُ ذَنْب الدَّابَّة" وقال أيضاً: " والعربُ تقولُ: حَذَفَه بالْعَصَا إذا رَمَاهُ بهَا" [1]، ويقول ((الجوهري (ت393هـ)): "حذف الشيء: إسقاطه، يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذت"[2]، وذكر ((ابن منظور(ت711هـ)) في كتابه عدة استعمالات لكلمة (حذف) منها " حذف: حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً: قَطَعَه مِنْ طَرَفه، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر، مِنْ ذَلِكَ"، وكذلك، " والحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرمْي وَالضَّرْبِ مَعاً" [3].

2.2 الحذف في الاصطلاح: عرفه ((الرماني(ت384هـ)): " الْحَذف إِسْقَاط كلمة بخلف مِنْهَا يقوم مقَامهَا " [4]، وذكر له تعريفاً أدَق في كتابه (النكت في إعجاز القرآن) إذ قال: " فالحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام " [5]، وقد عرفه ((عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)) بأنه: " إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام، والفائدة منه أنه تذهب فيه النفس كل مذهب" [6]، وقد عبر عنه في كتابه (دلائل الإعجاز) بطريقة بديعة إذ قال: " هو بابٌ دقيقُ المِسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبن" [7]، وقد عرفه ((بدر الدين الزركشي(ت794هـ)) فقال: " إسقاطُ جزءٍ الكلامِ أو كله لدليلٍ" [8].

3.2 الحذف بوصفه ظاهرة: كما هو معلوم أنَّ لِلُّغة للعربية ظواهرَ عدة، وهذه الظواهر كانت وما زالت محل دراسة لكثير من طلبة العلم وكذلك للعلماء، ومن هذه الظواهر ظاهرة الحذف في العربية، وتعد هذه الظاهرة أحد أساليب التأويل النحوي التي يستعملها المفسرون لفهم كتاب الله تعالى، وتعد ظاهرة الحذف من أهمّ الظواهر اللغوية في اللغة العربية، إذ إنّ الحذف يجري في كل أنواع الكلام، وقد أشار الى هذه الظاهرة ((سيبويه(ت180هـ)) في (الكتاب)، إذ قال: " اعلم أنّهم مما يَحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوِّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتَّى يصير ساقطاً" [9]، وقد أشار إليها ((أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)) تحت عنوان (الاختصار في كلام العرب) حيث قال: "والاختصار فِي كَلَام الْعَرَب كثير لَا يُحْصى وَهُوَ عندنَا أعرب الْكَلَام وأفصحه وَأَكْثر مَا وَجَدْنَاهُ فِي الْقُرْآن" [10]، وقد

وضعها ((ابن جني(ت392هـ)) في باب تحت عنوان (باب في شجاعة العربية) إذ قال: " قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" [11]، وقد ذكرها ((ابن فارس(ت395هـ)) في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها)، حيث قال: " ومن سنُن العرب الحذف والاختصار، يقولون: والله أفعلُ ذاك، يريد لا أفعل، وأتانا عند مَغيب الشمس، أو حين أرادَ، أو حينَ كادت تغرب"[12]، وعدها ((ابن الشجري (ت542 هـ)) من خصائص اللغة العربية ومن سمات بلاغتها وفصاحتها، أذ أنَّ بيانها قائماً على الإيجاز والاختصار[13].

3. الحذف في الأسماء:

1.3 حذف المفعول به: جاء في كتاب (إعراب القرآن) المنسوب إلى ((الزجاج(ت311هـ))، أنه لو حاول شخص أن يجمع ما في القرآن الكريم من حذف المفعول، لتوالت عليه الفتوق، وعجز عن القيام بذلك، وضرب لذلك مثالاً مؤكداً على ما يقول حيث مثله بمن يستقي من بئر زمزم فيغلبه[14]، وجاء في دلائل الإعجاز أن اللطائف في حذف المفعول به تكون أكثر من غيره، وأنَّ حذفه يضفي على الكلام حسن الرونق[15]، ويُعد حذفُ المفعول به من أكثر أنواع الحذف المستخدمة في اللغة العربية والقرآن الكريم، ويمكن القول إنَّه يفوق جُلَ المحذوفات[16]، ويكون حذف المفعول به على ضربين:

أ – أن يحذف المفعول به لفظاً، ولكنه يرادُ معنىً وتقديراً: ويسمى المفعول به المحذوف اختصاراً أي: ما حذف بدليل يدل عليه، ويكون حذفه ضربٌ من التخفيف وهو في حكم المنطوق، ويمثل له بقوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا﴾ [البقرة: 187]، والتأويل: وكلوا واشربوا الشراب[17]، وقد ورد في تفسير ابن كمال باشا الكثير من هذا الباب، وقد كانت آراؤه في دلالة حذف المفعول به موافقةً في الغالب لكثير من آراء النحاة[18].

ب – ما (لم يذكر)[19] أو ما حذف وهو غير مراد ويسمى اقتصاراً: وهو ما حذف وليس له دليل يدل على المحذوف، ويأتي هذا الحذف لغرض الإخبار بالمقصود وهو أن تقتصر على ذكر وقوع الحدث من فاعله دون التطرق الى المفعول به لأنه غير مراد، فيصير من قبيل الأفعال اللازمة[20]، وجاء في البرهان، " وَأَمَّا قَوْلُ النَّحْوِيِّينَ الْحَذْفُ لِغَيْرِ دَلِيلٍ، وَيُسَمَّى اقْتِصَارًا، فَلَا تَحْرِيرَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا حَذْفَ فِيهِ بِالْكُلِّيَّةِ [21].

ج – وقد يأتي الحذف بين اللازم والمتعدي.

2.3 حذف الفاعل: تتكون الجملة في اللغة العربية من عدة أركان وتراكيب مختلفة فمن هذه الأركان الفاعل، والذي يعد ركنًا أساسيًّا من أركان الجملة والأصل فيه أن يكون مذكوراً، وقد اختلف العلماء في حذفه فمنهم من منعه ومنهم من جوز حذفه بشرط أن يرِد في الكلام ما يدل عليه، ويترتب على حذفه أغراض تتعلق بالمعنى، منها الإيجاز في العبارة ومنها إظهار تعظيم الفاعل وغير ذلك من الأغراض التي تتعلق بالمعنى.

3.3 حذف المبتدأ: يشيع حذف المبتدأ في القرآن الكريم وقراءاته، وإن المواضع التي يحذف فيها كثيرة نذكر منها:

أ – حذفه في جواب الاستفهام.

ب – حذفه بعد القول.

ج – حذفه بعد فاء الجزاء.

د – حذفه بعد إذا الفجائية.

هـ – حذفه بعده ما كان الخبر صفة له في المعنى[22].

وقد يأتي في مواضع أخرى غير هذه المواضع الخمسة حيث يحذف أيضاً إذا كان صدر صلة موصول.

4.3 حذف الخبر: الخبر كغيره من الأسماء يجوز حذفه إذا دل عليه دليل، ولا يجوز حذفه من دون دليل، والعلة في ذلك وهو كونه محل الفائدة[23]، وقد يحذف الخبر جوازاً وقد يكون حذفه جوباً.

5.3حذف الصفة: ظاهرة حذف الصفة تعد من الظواهر التي تضيف مذاقاً جمالياً وسحراً بيانياً في القرآن الكريم، حيث تحذف الصفة ويبقى الموصوف، وقد اشترط النحاة في حذفها وجود دليل يدل عليها إما دليل حالي أو دليل مقالي أي: لفظي[24].

6.3 حذف الموصوف: يحذف الموصوف وتقوم الصفة مقامه إذا دل عليه دليل[25]، ويشيع حذفه في عدة مواضع منها:

أ – حذف موصوف لفظتي (قليلاً، وكثيراً).

ب – حذف موصوف ما ظاهره إضافة الشيء إلى نفسه.

ج – حذف الموصوف وإقامته الجملة أو شبه الجملة مقامه [26].

7.3حذف المضاف: ذكر النحويون حذف المضاف في كتبهم وأوردوا على ذلك شواهد عديدة سواء من القرآن الكريم أو من الشعر، وذكر ابن جني أنّ حذف المضاف كثير واسع، ولم يدون النحويون مواضع حذفه في القرآن إلا أنهم اكتفوا بذكر بعض الشواهد عليه[27].

8.3 حذف المضاف إليه: يحذف المضاف إليه وحذفه أقل من حذف المضاف، وقد ذكر النحويون عدة مواطن لحذفه منها[28]:

أ – حذف فيها المتكلم المضاف إليها المنادى.

ب – في الغايات (قبل، بعد).

ج – في (أي، كل، بعض، غير).

د – يومئذٍ، حينئذٍ.

4 حذف الأسماء عند ابن كمال باشا في سورة البقرة:

4.1 حذف المفعول به: ويكون حذف المفعول به على ضربين:

أ – أن يحذف المفعول به لفظاً، ولكنه يرادُ معنىً وتقديراً: وقد ورد في تفسير ابن كمال باشا الكثير من هذا الباب، وقد كانت آراؤه في دلالة حذف المفعول به موافقةً في الغالب لكثير من آراء النحاة[29]، ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أُعدت للكافرين﴾ [البقرة:24]، قال ابن كمال باشا: " فإن لم تأتوا بسورة من مثله ولن تأتوا بسورة من مثله، ولا يخفى ما فيه من حسن الإيجاز"[30] وحذف ما حذف للعلم به لذكره في الآية السابقة[31]،وقد بيّن ابن كمال أنَّ الإخبار بعجزهم تهكماً بهم وإظهاراً لعجزهم، ومعنى (لن تفعلوا) أي: لستم بفاعلين ذلك أبداً، لأنَّ (لن) تفيد تأكيد نفي المستقبل، وبينَّ أن في ذلك دليل على صحَّةِ نبوتهِ عليه الصلاة والسلام، من خلال إخباره بالغيب[32].

ب – ما (لم يذكر)[33] أو ما حذف وهو غير مراد ويسمى اقتصاراً: ومثاله في قول الله تعالى: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون﴾ [البقرة:42]، حيث ذكر ابن كمال باشا في تأويل قوله تعالى:(وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ)، أنها في محل نصب بالحال، أي: في حال علمكم بذلك وبقبحه، وإنما ذكر قيد العلم لأن الجهل يغتفر ويجعل عذراً، فعلى هذا يكون الحذفُ اختصاراً ورعاية للفاصلة، وجوّز أن يكون حذفه اقتصاراً، ويكون تأويلها، أي: وأنتم من ذوي العلم، ولا يناسب من كان عالماً أن يكتم الحق أو يلبسه بالباطل[34]، ومثال آخر من الأمثلة الجليّة على ذلك أيضاً قول الله عزّ وجل: ﴿يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون﴾ [البقرة: 9]، ففي تفسير هذه الآية الكريمة نحا ابن كمال باشا منحىً بديعاً حيث لم يقف على مجرد الكلمات ومعناها وإعرابها وبيان الفعل المحذوف فيها، بل تعدى ذلك الى بيان ماورد فيها من دلالات والتنقيب في عمق البنية البلاغية لاستخراج المعنى الدلالي، فنلاحظه يقول في تفسير الشاهد في الآية: " «وما يشعرون»، والشعور: هو الإدراك الحسي، ومشاعر الإنسان: حواسه الظاهرة والباطنة، أي: ما يُحِسُّون أن ضرر الخداع لا يلحق إلا بهم؛ لتمادي غفلتهم، فإنه من شدة ظهوره كالمحسوس المشاهد، فكأنه لا حسَّ لهم أصلاً" [35]، ونلاحظ أنه نبه على أنَّ نفي الشعور في الآية ليس كنفيه في قوله تعالى: ﴿لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ [النمل: 18] ،لأنه هنا لبيان العذر من جهتهم، وفي ذلك تعظيم الأمر على المنافقين، إذ إنهم مع جَهلِهم يَجهَلونَ جَهلَهُم[36]، وكذلك قوله تعالى: ﴿كمثل جنة بربوة أصابها وابل فاتت أُكلها ضعفين﴾[البقرة:265]، ذكر ابن كمال باشا في تأويل الشاهد وهو: "(فَئَاتَتْ) أي: أعطت، وحُذف المفعول لأن المقصود ذكر ما يُثمر لا لمن يُثمِر" [37]، وأشار في المعنى العام للآية الكريمة الى ما تضمنه الحذف من دلالات بلاغية إذ إنَّ نفقاتهم محفوظة عند الله ولا تضيع بحال من الأحوال وإن كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم إليها من أحوال[38].

ج – وقد يأتي الحذف بين اللازم والمتعدي: مثل قوله تعالى: ﴿فلما فصل طالوت بالجنود﴾[البقرة:249]، قال ابن كمال باشا: " (فصل) لازماً بمعنى: انفصل عن بلده، أو متعدياً بمعنى: فصل نفسه عنه، فإنَّ الفصل في المتعدِّي والفصول في اللازم لغتان؛ مثل: وَقَفَهُ وَقْفاً ووَقَفَ وُقوفاً" [39]، وجاء في التهذيب ما يوافق ما ذهب إليه ابن كمال باشا: من كون فَصَلَ يستعمل لازماً ويستعمل متعدياً، فإذا ورد متعديا يكون مصدره الفعل، وإذا وَرَد لازماً فيكون مصدره الفصول[40]، وجاء كذلك في معظم التفاسير ما يوافق ما ذهب إليه ابن كمال من جواز كون (فصل) متعديًا ولازمًا [41]..

2.4 حذف الفاعل: ورد في تفسير ابن كمال باشا الكثير من الأمثلة الجلية على حذف الفاعل إذ يرى ابن كمال باشا في تفسير قوله تعالى: ﴿زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [البقرة: 212]، إذ يرى أنّ قوله تعالى: (زُيِّنَ) هو بمعنى التزيين والتحسين الحسي الذي يدرك بالحس دون العقل وبيّن أنه يكون في الدنيا دون الآخرة وعلل هذا التأويل بأنّ هذا الوصف لم يرِد إلا في أوصاف الدنيا، وبيّن أنّ المزيِّن الحقيقي هو الشيطان الذي زيّن لهم الدنيا وحسّنها في أعينهم و حببها لهم، وردّ على من قال إنّ المزيِّن الحقيقي هو الله وبيّن أنهم أخطأوا فيما ذهبوا إليه، واستدل على ذلك بالأدلة العقلية، حيث أنهم استدلوا على قولهم بأنه ما من شيء يحدث إلا والله فاعله، وقد وضح بطلان دعواهم بأمرين:

أ – أنّ التّزيين صفةٌ تقوم بالشيطان، وأنّ ما تقوم به الصفة يعدُ الفاعل الحقيقي لتلك الصفة، ومثل على ذلك بصفتي الكفر والضلالة إذن الفاعل الحقيقي هو الذي يتصف بالكفر لا خالق الكفر.

ب – هو أنّ سياق الكلام يتحدث عن الفاعل النّحوي لا الكلامي، لذلك يجب أن نفرق بين الفاعل النحوي والفاعل الكلامي[42].

3.4 حذف المبتدأ: جاء في تفسير ابن كمال باشا شواهد عديدة على حذف المبتدأ من ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ [البقرة: 58]،حيث يُبَيِّن ابن كمال باشا أنّ في الآية الواردة مبتدأً محذوفاً بعد (القول) تقديره: مسألتُنا حِطَّةٌ، أو: أمرُكَ حِطَّةٌ، وذكر أنّ الأصلَ فيها أن تكون منصوبة فتكون بمعنى الدعاء أي: حُطَّ عنّا ذنوبنا حَطةً، وعلّلَ سببَ ورودها مرفوعة لكون الرفع يعطي معنى الثبات[43]، ومن ذلك أيضاً ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ [البقرة: 21]، إذ ذكر خلقه من قبلهم لأنهم أصولهم، وخلق الوصول إنعام على الفروع، وبيَّن الغرض من تقديم ذكر خلق المخاطبين على ذكر من قبلهم مع أنهم قد خلقوا قبلهم، وعلل ذلك بأن تنبيه المخاطبين على أحوال أنفسهم أهم، وأن دخول(مِن) على ظرف الزمان(قبلكم) أفاد بوجود مقدر تقديره(مِن زمنٍ قبلِ زمانِ خلقكم)، ثم ذكر أنها وردت بقراءة أخرى حيث قُرِئ: (مَن) بفتح الميم، على أنّه خبرٌ لمبتدأ محذوف، وهو صدر الصلة وتقديره: (والذين هم أُناسٌ قبلكم)، وإن الفائدة من ذكرِ هذا الوجه، أن فيه تفخيمٌ لشأن ما ذُكر وتنبيه أنَّ خلقَ مَن قبلهم أدخلُ في القدرة[44].

4.4 حذف الخبر: ورد في تفسير ابن كمال باشا أمثلة كثيرة على حذف الخبر، من ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين﴾ [البقرة:64]، حيث بَيّن أنّ (لو) في الأصل لامتناعِ الشيء لامتناعِ غيرِه، فإذا دخل على (لا) أفاد إثباتاً، وهو امتناع الشيء لثبوت غيره، (فضل) مبتدأ خبره محذوف حذفا واجباً، لدلالةِ جواب (لولا) عليه وهو (لكنتم من الخاسرين)، وفيه دلالة على أنهم كانوا على شرف الخسران لولا تدارك فضل الله تعالى عليهم[45]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيام أُخر﴾ [البقرة:184]، حيث ذكر ابن كمال باشا في قوله: (عدّةٌ)، عدة أوجهٍ إعرابيةٍ لها ولكل وجهٍ فائدةٌ في المعنى:

أ – أن يكون مبتدأ محذوفٌ خبره، فيكون المعنى حينئذٍ: فعليه عِدّةٌ.

ب – أن يكون خبراً مبتدؤه محذوف، فيكون المعنى حينئذٍ: فالواجب عِدّةٌ.

ج – أن يكون فاعلا لفعل محذوف، فتجزيه عِدّةٌ.

د – وقُرِئ بالنصب (فعِدّةً)، فيكون المعنى حينئذٍ: فليَصُم عِدّةً[46].

5.4 حذف الصفة: ومن الأمثلة الجلية على هذه الظاهرة الجمالية في تفسير ابن كمال باشا ماورد في تأويله للآية الكريمة: ﴿ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعلمون﴾ [البقرة:96]، الشاهد فيها قوله: (حياة) حيث ذكر ابن كمال باشا أنّ في النص القرآني صفة محذوفة، إذ إنّ الحياة المرادة ليست الحياة العادية فقط وإنما الحياة الموصوفة بالطول، والدليل على ذلك مجيء كلمة(حياة) نكرة، ورجح قراءة التنكير على قراءة التعريف، وذكر أيضاً أن المجوس كانوا يقولون لملوكهم:" هزار سال بزي، أي: عِش ألف سنة" [47].

6.4 حذف الموصوف: ورد في تفسير ابن كمال باشا عدة شواهد في حذف الموصوف منها، ما ورد في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وقلنا يا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ [البقرة:35]، الشاهد فيها قوله: (رغداً)، حيث بيّن ابن كمال باشا أن رغداً هي وصف لمصدر محذوف تقديره(أكلاً رغداً)، مبينة معنى الرغد أنه العيش الهني الذي لا عناء فيه، وأيضاً الأكل الرغد هو: أن يأكل ما شاء إذا شاء حيث شاء، وبين الفائدة المعنوية لذلك حيث إن الله تعالى أطلق لهما الأكل من حيث الزمان والمكان والنوع فلم يقيدهما بوقتٍ ولا أكلٍ مخصوص لكيلا يبقى لهما عذر إذا تناولا من الشجرة المنهي عنها[48]، ومن ذلك أيضا ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون﴾ [البقرة: 88]، الشاهد فيها قوله: (قليلاً) حيث ذكر ابن كمال باشا في تأويلها عدة أوجه:

الأول: على تقدير محذوف تقديره، إيماناً قليلاً تؤمنون، وهو إيمانهم ببعض الكتاب، و(ما) زائدة للتأكيد لا نافية.

الثاني: أن تكون مصدرية على أن(قليلاً) منصوب بنزع الخافض، أي: بقليل يؤمنون.

الثالث: الانتصاب على الظرفية، يجوز أن تكون المبالغة في القلة كناية عن العدم، متى تكون حينئذٍ، فصاروا قليلا ما يؤمنون [49].

7.4 حذف المضاف: ابن كمال باشا أوّل في بعض المواضع التي تحتاج للتأويل وقد امتنع عن التأويل به في مواضع أخرى، فمن المواضع التي قال فيها بحذف المضاف، ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أو كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد وبرق﴾ [البقرة: 19]، الشاهد فيها قوله: (أو كصيِّب)، حيث يرى ابن كمال باشا أنّه مجرور بمضاف محذوف تقديره: كمثل ذوي صيبٍ، ويعقب عليها فيقول:" أمَّا تقديرُ المثَل فلا بد منه للعطف على السابق، وأمَّا تقديرُ (ذَوِي) فلقوله: يَجْعَلُونَ أَصَبَعَهُمْ ، وإِلَّا فنَفْسُ التَّشبيه لا يقتضي تقدير شيءٍ، إذ لا يلزمُ في التشبيه المركب أن يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله: وما النَّاسُ إِلَّا كالدِّيارِ وأَهْلُها [50]" [51]، وكذلك ما ورد في تفسيره من امتناعه عن التأويل بحذف المضاف في قوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾ [البقرة: 24]، وقد جرى ابن كمال باشا على ظاهر الآية أنّ المناسب لبلاغة القرآن الكريم في كلمة (وَقودُها) أن تكون بالفتح على أنها مصدر، وعلى أن يكون مجازها عقلي، لكي يتحقق الغرض منها وهو (المبالغة في التهويل) على أكمل وجه، وألّا يصار إلى حذف المضاف لأن في حذفه تنزيل من شأن التنزيل [52].

8.4 حذف المضاف إليه: ورد حذف المضاف إليه في سورة البقرة في أكثر من موضع نذكر منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون﴾ [البقرة: 116]، حيث ينبه ابن كمال باشا إلى أن في الآية الكريمة في قوله تعالى: (كلٌ له قانتون) مضاف إليه محذوف تقديره: (كلُّ ما في السماوات والأرض)، والدليل عليه التنوين، وفي الحذف إشارة إلى قنوت كل من في السماوات والأرض لله تعالى وحده وأنه خالق العالم كلّه، ومن جملة مخلوقاته (عُزير والمسيح والملائكة) وفيها رد على قولهم:(اتخذ الله ولداً)، حيث فنّد ادعاءهم، وأقرّ حقيقة عبودية كل من في الوجود لله تعالى، وجاء هذا الحذف من باب تحقيرهم والتقليل من قيمتهم [53]، وكذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات﴾ [البقرة: 148]، حيث ذكر ابن كمال باشا منها أنّ المضاف إليه محذوف تقديره (ولكل أمة) وقد عوض عنه بالتنوين، أما المعنى المقصود فهو: (لكل أُمّة من أهل الأديان المختلفة جهةٌ وقبلةٌ)، أو على معنى (ولكل قوم من المسلمين جهةٌ من جانب الكعبة)، وفي الحذف إشارة إلى عموم المحذوف واتساعه، وكذلك إزاحةُ العذر في التأخر والتوقف عن فعل الخيرات ولذلك رتب عليه الأمر بالمبادرة بقوله: (فاستبقوا الخيرات) [54].

5 ترجمة ابن كمال باشا: هو شيخ الإسلام شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، المشهور بابن كمال باشا الرومي، الحنفي، أو كمال باشا زاده، ويعد من المستعربين من علماء الترك، ولد في مدينة (توكات) عام (873هـ)، ولُقِّب بألقاب عديدة، وذلك لِما بلغه من مرتبة عظيمة، إذ لُقبَ ب " شيخ الإسلام" عند توليه منصب الإفتاء، ولقب كذلك ب "شمس الدين" لما بلغه من مكانة في العلم والتبحر فيه وقد بالغ البعض في تعظيم شأنه حيث لقبوه ب " مفتي الثقلين"، وتبرز مكانة المؤلف من خلال مؤلفاته ورسائله التي تعد بهد ذاتها موسوعة علمية إذ ألف وصنف في شتى العلوم كاللغة والأدب والمنطق والأصول، ومؤلفاته تزيد على 300 مؤلف، توفي في مدينة القسطنطينية عام(940هـ) رحمه الله[55].

6. تفسير ابن كمال باشا: يشتهر تفسير ابن كمال باشا بـ(تفسير ابن كمال باشا)، ويعد أبرز مصنفاته، لما لهذا التفسير من أثر قيم للغاية، إذ يلاحظ على ابن كمال باشا عنايته الفائقة بتفسير كتاب الله تعالى، والاهتمام ببيان معانيه، والتنويه على مواطن الإعجاز فيه، فلا عجب من ذلك حيث أن العلماءَ منذ فجر الدعوة يتسابقون لنيل شرف خدمة كتاب الله تعالى، ببيان ما دق من معانيه فأبدعوا في ذلك، حيث نجد مصنفات عديدة في تفسير كتاب الله ، ومن هذه المصنفات تفسير ابن كمال باشا الذي يعد أحد التفاسير التي تتميز بدقة التعبير، وتوضيح المعاني والتنبيه على مواطن الإعجاز ، ولا يخفى على الكثير ممن اطلع على هذا التفسير أنه يتميز بإيراد المسائل النحوية واللغوية بطريقة تعزز المعنى، وكذلك يعد تفسير ابن كمال باشا من التفاسير ذات القيمة العلمية بما بذله صاحبه من جهد مشكور في تفسير القرآن الكريم، وقد نال هذا التفسير إعجاب العلماء وأقبل عليه طلاب العلم وتسابقوا إلى مُدارسته والاستفادة منه ، وقد اعتمد ابن كمال باشا في تأليفه على منهج سلس يتسم بدمج خبرات السابقين مع خبرات اللاحقين، وقد اعتمد على عدة مصادر في تأليفه من ضمنها تفسير الكشاف وتفسير البيضاوي وغيرها من التفاسير التي سبقته[56].

7. الخاتمة وأهم النتائج

1- تدور معاني الحذف بين الإسقاط والاجتزاء، والفائدة منه أنه يؤدي فائدة معنوية قد لا يؤديها الذكر.

2- يعد الحذف من أهمّ الظواهر اللغوية في اللغة العربية، بل هو باب واسع من أبواب العربية، إذ إنّ الحذف يجري في كل أنواع الكلام.

3- يعد الحذف أحد أهم الأساليب في التأويل النحوي، التي استعملها ابن كمال باشا والمفسرون في توجيه النصوص وتأويلها.

4- الحذف في الأسماء هو أحد الظواهر المهمة التي تعين على فهم كتاب الله تعالى وقد استعملها ابن كمال باشا في فهم كتاب الله وتوجيه النصوص الواردة فيه توجيهاً يتوافق مع القواعد النحوية المتبعة.

5- ويُعد حذفُ المفعول به من أكثر أنواع الحذف المستخدمة في اللغة العربية والقرآن الكريم، ويمكن القول إنَّه يفوق جُلَ المحذوفات.

6- إن أراء ابن كمال باشا في مسألة حذف المفعول به في الغالب كانت موافقةً لآراء من سبقه من النحاة.

7- ابن كمال باشا لم يؤول جميع ما جاء في تأويل حذف المضاف، بل أوّل فقط ما يحتاج إلى تأويل منها وامتنع عن تأويل الباقي.

8. المصادر والمراجع

الكتب:

أ/ العربية:

1. القرآن الكريم.
2. إعراب القرآن، المنسوب إلى الزجاج، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري- دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، عام 1402هـ-1982م.
3. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م.
4. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
5. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).
6. التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح أحمد الحموز، الرياض- مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى 1404 هـ.
7. تفسير ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت 940هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبّوش، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر- إسطنبول، الطبعة: الأولى، 1439هـ -2018م.
8. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
9. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
10. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، د،ت .
11. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: القسم الأول (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثاني (محمد أديب شكور أمرير)، أصل التحقيق: أطروحتي دكتوراة للمحققَيْن، الناشر: دار الفكر - عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
12. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
13. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
14. رسالة الحدود، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان، د.ط، د.ت.

15. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
16. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
17. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، دار الجامعية للطباعة والنشر، د، ط، 1998م.
18. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
19. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
20. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
21. معاني النحو، تاليف د. فاضل صالح السامرائي دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان الطبعة: 1, 1428هـ - 2007م.
22. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.
23. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
24. النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن [سلسلة: ذخائر العرب (١٦)]، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، المحقق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م.
25. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْرِي زَادَهْ (ت 968هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، د. ط، د.ت.

9.هوامش الدراسة

**-طالب ماجستير في معهد الدراسات، قسم العلوم الإسلامية الأساسية(عربي)، جامعة يالوفا، تركيا77200، Temel İslam Bilimleri Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Yalova Üniversitesi, 77200 Yalova, Türkiye.

1 – الازهري، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.، ج4، ص270.

2 –الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ج4، ص1341.

3– ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، 9/39-40.

4 – الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، رسالة الحدود، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان، د.ط د.ت، ص70.

5 – الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن [سلسلة: ذخائر العرب (١٦)]، المحقق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م، ص46.

6 – الجرجاني، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: القسم الأول (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثاني (محمد أديب شكور أمرير)، أصل التحقيق: أطروحتي دكتوراة للمحققَيْن، الناشر: دار الفكر – عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

7 – الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ج1، ص146.

8- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج3، ص102.

9 - سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج1، ص24-25.

10 - الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، ج2، ص272.

11-ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، د، ت، ج2، ص362.

12 - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص156.

13 - ينظر: ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م، المقدمة، ص82.

14 - ينظر: إعراب القرآن، المنسوب إلى الزجاج، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري- دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، عام 1402هـ-1982م، ج2، ص405.

15 - ينظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ج1، ص153.

16- ينظر: ابي القاسم محمد بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله المتوفى (538هـ)، المفصل في صنعة الأعراب، تحقيق د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال بيروت – لبنان ط1، 1993م: 79.

17 - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج1، ص419-420؛ وينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، فاضل صالح السامرائي دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان الطبعة: 1, 1428هـ - 2007م.، ج2، ص93.

18 - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.797؛ وينظر: فاضل السامرائي معاني النحو، 81/2؛ وينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية للطباعة والنشر، د، ط، 1998م ، 200- 202؛ وينظر: شمس الدين، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت 940هـ)، تفسير تحقيق: ماهر أديب حبّوش، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر- إسطنبول، الطبعة: الأولى، 1439هـ -2018م، المقدمة، ص85.

19 - ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج2، ص93.

20 -ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج1، 422-421.

21 -الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 102/3.

22 - ينظر: الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح أحمد الحموز، الرياض- مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى 1404 هـ.، ج1، ص139.

23 -ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص805.

24 - ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص373.

25 - ينظر: المصدر السابق، ج2، ص368؛ وينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 787، 816.

26 - ينظر: الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، ج1، ص502.

27 - ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص362.

28 - ينظر: المصدر السابق، ج2، ص365.

29 - ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.797؛ وينظر: فاضل السامرائي معاني النحو، 81/2؛ وينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية للطباعة والنشر، د، ط، 1998م ، 200- 202؛ وينظر: شمس الدين، شمس الدين أحمد بن سليمان بن

كمال باشا الرومي الحنفي (ت 940هـ)، تفسير تحقيق: ماهر أديب حبّوش، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر- إسطنبول، الطبعة: الأولى، 1439هـ -2018م، المقدمة، ص85.

30 – شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج1، ص105.

31 –ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج2، ص93.

32 – ينظر: شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج1، ص105-106؛ وينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.، ج1، ص59.

33 – ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج2، ص93.

34 – شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج1، ص166-167.

35- المصدر السابق، ج1، ص63.

36 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص63.

37 – المصدر السابق، ج2، ص193.

38 – ينظر: المصدر السابق ج2، ص193-194.

39 – المصدر السابق، ج2، ص154.

40 – ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج12، ص136.

41 – ينظر: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ، ج4، ص329، وج12، ص242؛ وينظر: البيضاوي، أسرار التنزيل وأنوار التأويل، ج1، 151.

42 – ينظر: شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج2، ص83-84.

43 ينظر: المصدر السابق، ج1، ص191.

44 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص93.

45 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص 207.

46 – ينظر: المصدر السابق، ج2، ص25.

47 – المصدر السابق، ج1، ص265 -266.

48 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص149-150.

49 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص252.

50 – البيت مأخوذ من ديوان لبيد، ومَا النّاسُ إلاّ كالدّيارِ وأهْلها ... بِها يَوْمَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ....، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، حرف العين، متى الفتى يذوق المنايا، ص56.

51 – شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج1، ص81.

52 – ينظر: المصدر السابق، ج1، ص107-108.

53 – ينظر: المصدر السابق، ج1، 298.

54 – ينظر: المصدر السابق، ج1، 342-343.

55- ينظر: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْرِي زَادَهْ (ت 968هـ)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي – بيروت، د. ط، د.ت، ص226-227.

56- ينظر: شمس الدين، تفسير ابن كمال باشا، ج1، ص57-140.